فيقول له : هذا كان منزلك لو كفرت بربك فأما إذا آمنت فهذا منزلك .

فيفتح له باب إلى الجنة فيريد أن ينهض إليه فيقول له : اسكن .

ويفسح له في قبره .

وإن كان كافرا أو منافقا قيل له : ما تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري .

سمعت الناس يقولون شيئا .

فيقول لا دريت ولا تليت ولا اهتديت .

ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول : هذا منزلك لو آمنت بربك فأما إذ كفرت به فإن ا أبدلك منه هذا ويفتح له باب إلى النار ثم يقمعه مقمعة بالمطراق يسمعها خلق ا كلها غيرالثقلين .

فقال بعض القوم : يا رسول ا ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هبل عند ذلك .

فقال رسول ا صلى ا عليه وآله يثبت ا الذين آمنوا بالقول الثابت .

وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه عن أبي هريرة قال : " شهدنا جنازة مع رسول ا صلى ا عليه وآله فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال : إنه الآن يسمع خفق نعالكم أتاه منكر ونكير .

عيناهما مثل قدور النحاس وأنيابهما مثل صياصي البقر وأصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسألانه ما كان يعبد ومن نبيه .

فإن كان ممن يعبد ا قال : كنت أعبد ا ونبيي محمد صلى ا عليه وآله .

جاءنا بالبينات والهدى فآمنا به واتبعناه .

فذلك قوله : يثبت ا الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقال له : على اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث .

ثم يفتح له باب إلى الجنة و يوسع له في حفرته .

وإن كان من أهل الشك قال : لا أدري .

سمعت الناس يقولون شيئا فقلته .

فيقال له : على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث .

ثم يفتح له باب إلى النار ويسلط عليه عقارب وتنانين لو نفخ أحدهم في الدنيا ما أنبتت شيئا تنهشه وتؤمر الأرض فتنضم عليه حتى تختلف أضلاعه " .

وأخرج ابن أبي شيبة وهناد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والطبراني في

الأوسط والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " والذي نفسي بيده إن الميت إذا وضع في قبره إنه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه فإذا كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله .

وفعل الخيرات والمعروف والإحسان إلى الناس من قبل رجليه .

فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة : ليس قبلي مدخل .

فيؤتى عن يمينه فتقول الزكاة : ليس قبلي مدخل .

ويؤتى من قبل شماله فيقول الصوم : ليس قبلي